

An evaluation study of the preparatory year experience for medical faculties at Tishreen University from the point of view of teachers

Dr. Amira Zmourod*
Dr. Monther Bobo**

(Received 30 / 8 / 2022. Accepted 7 / 11 / 2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to investigate the reality of the preparatory year at Tishreen University with all its components, and to monitor its strengths and weaknesses in order to make proposals for its development, from the point of view of a sample of its teachers. The researchers used the descriptive approach, and the research tool was a semi-directed interview, conducted with (20) teachers who taught for three years for the theoretical part of one of the preparatory year courses.

The results of the research showed that the evaluation of the preparatory year teachers for it as an experiment came to a medium degree and their general satisfaction with it also came to a medium degree. In terms of their evaluation of the courses they teach, 70% of them considered that their courses are good, their content is good, related to medical specializations, and very useful to the specialization to which the student are directed with a very good degree, and that the content of book chapters is well connected. The results also confirmed that 40% of teachers believe that the course they teach it directed to medical specialties with a good degree, it directed to human medicine more than other medical specialties, and 50% of teachers think that the course they teach is very important for the preparatory year. As for the degree of satisfaction with the automated assessment method, it was an average of 35%, and teachers suggested adding practical assessment of students through interviews.

With regard to presence of theoretical lectures, the largest percentage (55%) of teachers confirmed that students' presence rate is weak, and they explained this by students going to private institutes and private lessons and relying on course questions. The teachers identified the strengths in the preparatory year: the unified evaluation, the good scientific content of the courses, and giving them a new opportunity for the student after the high school certificate. As for the weaknesses, they identified them as follows: Weak infrastructure (lack of suitable halls for the number of students, lack of books...etc), central the severe and uniqueness of Damascus University in the calendar, the spread of private institutes, and the huge content.

The teachers suggested solutions to these problems: providing a physical environment, decentralizing, developing curricula...etc. (55%) of the teachers supported keeping the preparatory year experience, while (40%) saw the need to abolish it.

Keywords: preparatory year, medical colleges, evaluation, evaluation study, preparatory year teachers.

* Associate Professor, Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. amirazmourod26@gmail.com

Associate Professor, Department of Psychological and Educational Measurement and Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria. mboubou@gmail.com

دراسة تقييمية لتجربة السنة التحضيرية للكليات الطبية في جامعة تشرين من وجهة نظر المدرسين

د. أميرة زمرد*

د. منذر بوبو**

(تاريخ الإيداع 30 / 8 / 2022. قبل للنشر في 7 / 11 / 2022)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى تقصي واقع السنة التحضيرية في جامعة تشرين بجميع مكوناتها، ورصد نقاط القوة والضعف فيها سعياً لتقديم مقترحات لتطويرها، وذلك من وجهة نظر عينة من مدرسيها. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث مقابلة نصف موجهة، أجريت مع (20) مدرساً من المدرسين الذين درسوا لمدة ثلاث سنوات للجزء النظري لأحد مقررات السنة التحضيرية.

بينت نتائج البحث أن تقييم مدرسي السنة التحضيرية لها كتجربة جاء بدرجة متوسطة، كما أن رضاهم العام عنها أيضاً جاء بدرجة متوسطة. أما من حيث تقييمهم للمقررات التي يدرسونها، فنسبة 70% رأّت أن مقرراتها جيدة، ومحتواها جيد، ومرتبطة بالتخصصات الطبية، ومفيد للتخصص الذي يتوجه له الطالب بدرجة جيدة جداً، وأن محتوى فصول الكتب مترابطة بدرجة جيدة. كما أكدت النتائج أن نسبة 40% من المدرسين ترى أن المقرر الذي تدرسه يوجه للتخصصات الطبية بدرجة جيدة، وهي توجه إلى الطب البشري أكثر من التخصصات الطبية الأخرى، ونسبة 50% من المدرسين ترى أن المقرر الذي تدرسه مهم جداً للسنة التحضيرية. أما درجة الرضا عن أسلوب التقويم المؤتمت فكانت متوسطة 35%، واقترح المدرسون إضافة التقويم العملي للطلبة من خلال المقابلات.

فيما يتعلق بحضور المحاضرات النظرية، فإن النسبة الأكبر (55%) من المدرسين أكدت أن نسبة حضور الطلبة ضعيفة، وفسروا ذلك بتوجه الطلبة للمعاهد الخاصة والدروس الخصوصية والاعتماد على أسئلة الدورات. وحدد المدرسون نقاط القوة في السنة التحضيرية: بالتقويم الموحد والمحتوى العلمي الجيد للمقررات ومن إعطاءها فرصة جديدة للطالب بعد الشهادة الثانوية، أما نقاط الضعف فحددها بالآتي: ضعف البنية التحتية (عدم توفر قاعات مناسبة لعدد الطلبة، عدم توفر الكتب... الخ)، المركزية الشديدة وتفرّد جامعة دمشق في التقويم، انتشار المعاهد الخاصة، ضخامة المحتوى. واقترح المدرسون حلول لهذه المشكلات: توفير بيئة مادية، تخفيف المركزية، تطوير المناهج... الخ. وقد أيدت نسبة (55%) من المدرسين الإبقاء على تجربة السنة التحضيرية، في حين أن نسبة (40%) ارتأت ضرورة إلغائها.

الكلمات المفتاحية: السنة التحضيرية، الكليات الطبية، التقويم، دراسة تقييمية، مدرسي السنة التحضيرية.

* أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. amirazmourod26@gmail.com

** أستاذ مساعد، قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. mboubou@gmail.com

مقدمة

تشكل السنة التحضيرية جذر مشترك وشرط أساسي لدخول الطلبة المتفوقين تحصيلياً ممن نالوا الشهادة الثانوية إلى التخصصات الطبية (طب بشري، طب اسنان، صيدلة)، وقد اعتمدت تجربة السنة التحضيرية مع بداية العام الدراسي 2016/2015، بقرار من مجلس التعليم العالي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية. في السنتين الأوليتين من التجربة، كانت السنة التحضيرية مغلقة، فجميع الطلبة الذين دخلوها يفرزون إلى التخصصات الطبية الثلاث: طب بشري، طب أسنان، صيدلة. لكن منذ العام الدراسي 2018/2017، أصبحت سنة مفتوحة، حيث أقر قانون بتحويل نسبة 10% من الطلبة (الأقل معدلاً) إلى تخصصات غير التخصصات الطبية. لقد حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قواعد ناظمة للسنة التحضيرية، حيث حدد الدخول إليها بحسب معدل الطالب في الشهادة الثانوية، أما الفرز إلى الكليات الطبية الثلاث فيتم على أساس علامة الطالب في الشهادة الثانوية العامة ومعدله في السنة التحضيرية بعد الامتحان الموحد والمؤتمت، كما أقر ألا تدخل علامة العمل للمواد الدراسية في حساب المعدل سواء أكان ناجحاً أو راسباً، واعتبار النجاح بالعمل شرط للتقدم للامتحان النظري... الخ. منذ إدراج السنة التحضيرية، انقسم الناس في وجهة نظرهم حولها (الطلبة وذويهم والناس عامة) بين المؤيد والمعارض لها. وقد شكلت نوعية ومضمون المواد وعدد المقررات والساعات التدريسية ومعدلات القبول والفرز محور الخلاف في وجهات النظر. كما لم تخف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية توقعها استفسارات واعتراضات (موقع الوزارة، تم الاسترداد 2022/4/9).

ولا بد أن نشير إلى أن الاستجابة لهذه الاعتراضات وإجراء تعديلات وتطويرات على السنة التحضيرية يحتاج دراسات تعطي حقائق علمية دقيقة عنها. وكون جامعة تشرين استقبلت في رحابها تجربة السنة التحضيرية، ومن كون إدارتها مهتمة بهذه التجربة لكونها تجربة جديدة، فقد وجهت إلى إجراء دراسات تقييمية لهذه التجربة سعياً لتطويرها. ويبقى المدرسون الذين يدرسون بها هم الأقدر على تقييمها. في البحث الحالي، أجرى الباحثان دراسة تقييمية لتجربة السنة التحضيرية في جامعة تشرين من وجهة نظر المدرسين.

مشكلة البحث

قبل عام 2015 كان اجتياز الطالب السوري للشهادة الثانوية ودرجاته فيها هو الذي يقرر مصيره ومستقبله، وذلك لكافة الطلبة وبطافة التخصصات. منذ العام الدراسي 2016/2015 أضيفت السنة التحضيرية كمعيار ثاني لدخول التخصصات الطبية الثلاث (طب بشري، طب اسنان، صيدلة). لقد شكل إدراج السنة التحضيرية سنة ضاغطة على عينة الطلبة المتفوقين دراسياً من طلبتنا، لا سيما أن إدراجها اقترن مع مرحلة جديدة ومهمة من حياتهم، فهم في بداية المرحلة الجامعية من جهة وبداية الاستقلال عن الأهل من جهة أخرى. كما شكلت تحدي أكبر للطلاب مقارنة مع الشهادة الثانوية، كون المنافسة فيها أشد حيث سيتنافس الطالب مع طلبة جميعهم متفوقون تحصيلياً. كل هذا يؤدي إلى ضغوط نفسية وتربوية... الخ على الطالب من جهة وعلى عائلته من جهة أخرى.

وللسنة التحضيرية قوانينها الناظمة التي حددت مع إدراجها، وقد عدلت هذه القوانين بشكل دوري، ولعل التعديل الأهم كان: إنزال 10% من الطلبة الأقل معدلاً في السنة التحضيرية إلى كليات أخرى غير الطبية. وقد كانت تجربة السنة التحضيرية وقوانينها منذ البداية تحت مراقبة الطلبة والأهل، الذين اتخذوا منها موقفاً معيناً وقيموها. ولكن لا يخفى على أحد أن وجهات النظر هذه مبنية على أساس نتائج الطلبة فيها، على سبيل المثال: من أتاحت له السنة التحضيرية

فرصة أخرى لدخول الكليات العليا كالتب البشري يجد أنها تجربة جيدة ويدعم وجودها وبقائها، والعكس صحيح. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن وجهات النظر هذه تبقى غير علمية، وأن تقييم السنة التحضيرية وإطلاق حكم على فائدتها ومدى تحقيقها لأهدافها يجب أن يبنى على أساس علمي ودراسات تقييمية. ولعل الأقدر على تقييم هذه التجربة هم المدرسون الذين يدرسون فيها، كونهم على تماس مباشر مع الطلبة، مع المناهج، ومع الأمور الإدارية فيها... الخ إن الدراسة التقييمية تفودنا إلى تعرف إيجابيات وسلبيات السنة التحضيرية، تمهيداً لاقتراح تعديلات نحو الأفضل. وكونها تجربة جديدة في سورية، فإنها لم تخضع لأي دراسة تقييمية بعد (على حد علم الباحثين)، وبالتالي يفترض الباحثان حاجتها لتقييم وتقويم ومن وجهة نظر مدرسيها. مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع السنة التحضيرية للكليات الطبية في جامعة تشرين من وجهة نظر المدرسين فيها؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

- أن السنة التحضيرية تؤثر على شريحة مهمة من الطلبة في بلادنا: الطلبة المتفوقين تحصيلياً.
 - من أهمية التقويم كمرحلة سابقة للتطوير.
 - من أن تقييم السنة التحضيرية سيكون من وجهة نظر المدرسين، الذين يمتلكون القدرة على إعطاء توصيفاً حقيقياً وواقعياً عنها.
 - قد تساعد نتائج البحث مختصي السياسة التربوية في سورية (المسؤولين عن السنة التحضيرية) على تطوير السنة التحضيرية.
 - قلة الدراسات والبحوث (على حد علم الباحثين) التي تتناول الموضوع.
- أهداف البحث:** تقصي وجهة نظر مدرسي السنة التحضيرية فيها، من حيث رضاهم عن التجربة عموماً، تقييمهم للمقررات التي يدرسونها، رأيهم بأساليب التقويم، جوانبها السلبية والإيجابية، ومقترحاتهم لتطويرها.
- أسئلة البحث:** من خلال البحث الحالي، قام الباحثان بالإجابة عن الأسئلة الآتية، وذلك من وجهة نظر المدرسين:
1. ما تقييم المدرسين للسنة التحضيرية؟ ولماذا؟
 2. ما درجة رضا المدرسين عن السنة التحضيرية بشكل عام؟
 3. ما تقييم كل مدرس للمادة التي يدرسها: عموماً، من حيث المحتوى، من حيث ارتباطها بالتخصصات الطبية، فائدتها للتخصص الحالي؟
 4. ما درجة رضا المدرسين عن محتوى المقررات التي يدرسونها؟ وما تفسير ذلك؟
 5. ما درجة مساهمة كل مقرر من المقررات في توجيه الطالب للتخصصات الطبية؟ وإلى أي تخصص طبي بالتحديد توجه مقررات السنة التحضيرية بشكل أكبر؟
 6. ما رأي المدرسين في تعديل المقرر (كلياً أو جزئياً أو حذفه من السنة التحضيرية أو نقله لسنة أخرى)؟
 7. ما درجة رضا المدرسين عن أساليب التقويم المتبعة في السنة التحضيرية؟ وما سبب ذلك؟
 8. ما أسلوب التقويم المناسب لكل مقرر بحسب وجهة نظر مدرسه؟
 9. ما النسبة المئوية التقريبية لحضور طلبة السنة التحضيرية للمحاضرات النظرية لكل مقرر؟ وما تفسير ذلك؟

10. ما مدى مساهمة السنة التحضيرية عموماً في توجيه الطالب نحو التخصص الذي يدرسه حالياً؟
11. ما أبرز نقاط القوة والضعف في السنة التحضيرية؟
12. ما اقتراحات المدرسين لتطوير السنة التحضيرية؟
13. ما نسبة المدرسين الذين يؤيدون الإبقاء على السنة التحضيرية؟

حدود البحث

- الحدود المكانية: جامعة تشرين¹.
- الحدود الزمانية: أجري البحث في العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود بشرية: مدرسو السنة التحضيرية.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تقويم واقع تجربة السنة التحضيرية، وقياس مدى الرضا عن مكوناتها ورصد نقاط القوة والضعف فيها وتقديم مقترحات لتطويرها، وذلك من وجهة نظر المدرسين.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

يعرف التقويم بأنه عملية جمع للبيانات وتحليلها لكي نتخذ قرارات في ضوء نتائج هذا التحليل (أحمد عمر وآخرون، 2010)، فهو ينطوي على حكم قيمة، ويتطلب التحديد المسبق للأهداف التربوية، ويحقق غرضاً أساسياً وهو تقديم معلومات هامة ومفيدة لصانعي القرارات التربوية (ميخائيل، 2000)

يعرف الباحثان الدراسة التقييمية إجرائياً بأنها: الدراسة التي تعتمد على تقصي الواقع من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف، ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف.

يعرف تقويم السنة التحضيرية إجرائياً: بأنه عملية جمع معلومات وبيانات عن تجربة السنة التحضيرية وذلك باستخدام المقابلة (مع المدرسين) من أجل تقويم فاعليتها وتقصي قدرتها على تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، حيث سيتم دراسة واقع السنة التحضيرية في جامعة تشرين من وجهة نظر المدرسين: تحديد نقاط القوة والضعف فيها، وتقديم حلول لنقاط الضعف.

يعرف الباحثان السنة التحضيرية إجرائياً: هي سنة جامعية (أولى) أقرتها وزارة التعليم العالي السورية في العام 2016/2015 للطلبة ذوي الدرجات الأعلى في الشهادة الثانوية من الفرع العلمي، حيث يدرس هؤلاء الطلبة فيها جزم مشترك للكليات الطبية، ليفرزون لاحقاً إلى الكليات الطبية الثلاث: طب بشري، طب أسنان وصيدلة. ونسبة 10% من الطلبة (الأقل معدلاً) تتوجه إلى تخصصات أخرى.

تعرف الكليات الطبية إجرائياً: هي الكليات الجامعية التي تعد الطلبة بعد الشهادة الثانوية للعمل في مجال الطب وعلاج الإنسان، وهي كليات: الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة.

يعرف الباحثان مدرسي السنة التحضيرية إجرائياً: هم المدرسين المكلفون بتدريس الجانب النظري من مواد السنة التحضيرية (تاريخ الطب، الاحصاء الطبي، الفيزياء، الكيمياء العامة والعضوية، بيولوجيا الخلية، الوراثة، لغة أجنبية 1 و2، التشريح، الفيزيولوجيا)، والذين قاموا بالتدريس فيها لمدة ثلاث سنوات أو أكثر.

منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، الذي يتناول أحداث أو ظواهر معينة بالبحث كما هي دون التدخل في مجرياتها (منصور وآخرون، 2011، ص 64)، ثم يقوم الباحث بوصفها وتحليلها وبشكل دقيق، ثم يعبر عنها

¹ حيث يتوزع مدرسو السنة التحضيرية على أغلب الكليات في الجامعة: طب بشري، طب أسنان، صيدلة، علوم، اقتصاد، آداب... الخ.

تعبيراً كفيماً ويوضح خصائصها ويصفها كميّاً ويوضح مقدارها (عبيدات وآخرون، 1997، ص 223). ومن أساليب المنهج الوصفي استخدم أسلوب تحليل المحتوى، الذي عرّفه بيرسون (1952) بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (ورد في العساف، 2006، ص 235)، إنه مجموعة التقنيات المستخدمة في معالجة المعطيات اللغوية (Ghiglione, Matalon, 1998). وسيستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون لتحليل إجابات المدرسين على الأسئلة المفتوحة المتضمنة في المقابلة: أداة البحث.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي السنة التحضيرية وعددهم (32²)، أما عينة البحث فتكونت من (20) مدرساً من مدرسي المواد النظرية، وقد اختير المدرسين الذين درسوا في السنة التحضيرية لمدة ثلاث سنوات على الأقل كي يتمكنوا من إعطاء تقييم منطقي قائم على معرفة دقيقة بالمقررات التي درسوها وبالسنة التحضيرية عموماً. يوضح الجدول الآتي توزيع عدد أفراد العينة من المدرسين بحسب المواد التي يدرسونها.

جدول (1): عينة البحث من المدرسين حسب المواد الدراسية

المقرر	الفيزياء	الكيمياء	بيولوجيا خلية	تاريخ الطب	فيزيولوجيا	التشريح	الوراثة	الإحصاء لطبي	اللغة الانكليزية
عدد المدرسين	3	3	1	1	2	2	2	3	3
المجموع	20								

أداة البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، استخدم الباحثان المقابلة النوعية نصف الموجهة كأداة. بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحثان بإعداد أسئلة المقابلة التي تضمنت:

- المعلومات الأولية: وشملت البيانات المتعلقة بالمدرسين عينة البحث.
- محتوى المقابلة: وتضمن مجموعة أسئلة مفتوحة الهدف منها الحصول على أكبر قدر من المعلومات والآراء التي تتعلق بتقييم المدرسين لتجربة السنة التحضيرية، بالإضافة إلى أسئلة مقيّدة مبنية على متصل اتجاه عشاري.

بعد بناء الأداة، تم عرضها على (11) محكماً من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية والكليات الطبية بجامعة تشرين. وقد أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم لتصبح الأداة صالحة للاستخدام لتحقيق أغراض البحث.

الدراسات السابقة

دراسة الشعلي والسالمي والمنصوري (2020) في مصر، بعنوان: تقويم الجانب التخصصي في برنامج بكالوريوس التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة التبادل الطلابي بجامعة مرمرة "تركيا". هدفت الدراسة إلى تقويم الجانب التخصصي في برنامج بكالوريوس التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة التبادل الطلابي من جامعة مرمرة بتركيا، استخدم المنهج الوصفي وتكونت العينة من 32 طالباً وطالبة ممن التحقوا بالبرنامج في الأعوام من 2015-2018 وكان أداة البحث استبانة. أكدت نتائج البحث أن محوري المحتوى والمقررات الدراسية تحققتا بدرجة كبيرة، بينما محاور: أهداف الجانب التخصصي وطرق التدريس وأساليب التقويم تحققت بدرجة متوسطة.

دراسة الرئيس أحمد (2020) في السودان بعنوان: تقويم واقع الكفايات التدريسية والمهنية لدى الأستاذ الجامعي في ضوء الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر طلابه. هدف البحث إلى تحليل واقع مستوى

² لقد تم الحصول على العدد الكلي وأسماء المدرسين من إدارة السنة التحضيرية في جامعة تشرين.

الكفايات التدريسية والمهنية في الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي لمعرفة القدرات والمهارات والكفايات التدريسية والمهنية المتوفرة لديه في ضوء الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سمام بن عبد العزيز بالوادي الدواسر. استخدم المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث: بطاقة الكفايات التدريسية والمهنية، أما عينة البحث فتألفت من 23 مدرساً جامعياً و103 طالباً في كلية التربية و105 طالباً في كلية الهندسة. أكدت النتائج أن درجة توفر الكفايات التدريسية والمهنية لدى الأستاذ مرتفعة في السمات الشخصية، ومتوسطة لباقي الكفايات. كما أكدت النتائج وجود فروق دالة في درجة توفر الكفايات التدريسية والمهنية تعزى لمتغير الكلية، ولا وجود لفروق تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.

دراسة درندي والعزیز وفادن (2017) في السعودية، بعنوان: **درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية للمهارات الأكاديمية المطلوبة دراسة تقييمية على جامعة الملك سعود**. هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تحقق مهارات الطالبات بالنسبة للسنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، وتأثير المسار الأكاديمي والمستوى القبلي للمهارة على هذه المهارة المكتسبة. استخدم المنهج الوصفي (المسحي) وكانت الأداة استبانة طبقت على عينة مؤلفة من (464) طالبةً من طالبات السنة التحضيرية و (589) طالبةً من طالبات الكليات و(115) مدرسةً من المدرسات في الكلية. أكدت النتائج أن الطالبات اكتسبن العديد من المهارات، وكانت هناك فروق في وجهات نظر المجموعات الثلاث حول اكتساب الطالبات للمهارات لصالح الطالبات بالكليات، في جميع الأبعاد، ما عدا: الأبحاث والصحة.

دراسة اسماعيل (2016) في مصر بعنوان: **تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر (دراسة حالة على جامعة الزقازيق)**. هدف البحث إلى تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف، وكذلك تعرف الفروق في التقييم والتي ترجع إلى النوع والفرقة الدراسية، والتعرف على إيجابيات وسلبيات نظام تطبيق التربية العملية بالمدارس ومتطلباتها في ضوء مستجدات العصر. طبق البحث على عينة من 200 طالباً وطالبة، و50 معلماً، طبق عليهم مقياس تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية واستطلاع رأي، وكان المنهج وصفي. أكدت نتائج البحث أن البعد الخاص بالطالب جاء بالترتيب الأول وبمستوى مرتفع، ثم بعد إدارة الكلية بمستوى متوسط، ثم بعد المشرف الداخلي. كما أكدت النتائج أنه لا فروق في تقييم نظام التربية العملية تعزى لمتغير الجنس ولا لمتغير الفرقة الدراسية (الثالثة والرابعة).

دراسة أحمد وزمر (2015) في سورية، بعنوان: **دراسة تقييمية لبرنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة**. هدف البحث إلى تقصي واقع برنامج رياض الأطفال في جامعة تشرين من حيث: المقررات الدراسية، طرائق التدريس، التقنيات، الخدمات الإدارية... الخ، وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة. كان المنهج وصفي، والأداة استبانة طبقت على عينة مؤلفة من (70) طالبةً من طلبة السنة الرابعة في قسم رياض الأطفال بجامعة تشرين. توصلت الباحثتان من خلال هذه البحث إلى تحديد أهم المقررات وأكثرها فائدة من وجهة نظر أفراد العينة: حيث تقدمت المقررات العملية/ التطبيقية على المقررات النظرية من حيث الفائدة والأهمية، وأظهرت الدراسة تقييماً متوسطاً من قبل الطالبات لطرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة، وكذلك ضعفاً في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية ورضاً متوسطاً عن الخدمات الإدارية المقدمة. أما أبرز نقاط القوة في البرنامج فكان التدريب الميداني.

دراسة بوبو (2014) في سورية، بعنوان: **دراسة تقييمية لبرنامج إعداد معلم صف في كلية التربية جامعة تشرين من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة**. هدف البحث إلى تقييم برنامج إعداد معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين من

وجهة نظر طلاب السنة الرابعة. كان المنهج وصفي، والأداة استبانة من إعداد الباحث، طبقت على (200) طالباً وطالبة من قسم معلم الصف في جامعة تشرين. أظهرت النتائج أهمية المقررات العملية التطبيقية مقارنة بالمواد النظرية، كما أظهرت رضا طلب السنة الرابعة عن أداء أعضاء الهيئة التعليمية وبرنامج الكلية، وأن البرنامج له قدرة واضحة في تنمية اتجاهات إيجابية ومهارات لممارسة مهنة التدريس، كما أظهرت حاجة الطلبة للمهارات الحاسوبية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

1. ما تقييم المدرسين للسنة التحضيرية؟ ولماذا؟ للإجابة عن هذا السؤال، حسب التكرارات والنسب المئوية لإجابات المدرسين عنه، والجدول الآتي يوضح النتيجة.

جدول رقم (2): تقييم المدرسين لتجربة السنة التحضيرية

التقييم	تجربة ناجحة	تجربة متوسطة النجاح	تجربة غير ناجحة
عدد المدرسين	6	10	4
النسبة المئوية	30%	50%	20%

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 50% من المدرسين قيموا السنة التحضيرية على أنها تجربة متوسطة النجاح، بينما نسبة منخفضة (30%) قيموها بأنها تجربة ناجحة، والنسبة الأقل (20%) قيمتها بأنها تجربة غير ناجحة. يرى الباحثون أنه على الرغم من كون نسبة ضعيفة (20%) قيمت التجربة بأنها غير ناجحة، فإن هذه القيمة تعد مؤشر مهم يؤخذ بعين الاعتبار. ونعرض في الآتي تفسير المدرسين لكل تقييم:

- أسباب تقييم تجربة السنة التحضيرية كتجربة ناجحة:
 - الطلبة: فهم متميزون ومتفوقون ويسعون لفهم المعلومات.
 - كونها سنة تؤسس الطالب للدخول في الاختصاص الطبي المناسب له.
 - تشكل إعادة فرز للطلبة بعد الشهادة الثانوية.
- أسباب تقييم تجربة السنة التحضيرية كتجربة متوسطة النجاح:
 - عدم توفر متطلباتها الرئيسية (البيئة المادية المناسبة، الكتب... الخ).
 - قلة حضور الطلبة للمحاضرات وتسربهم نحو المعاهد الخاصة.
 - ضخامة المنهاج مقارنة بالوقت المخصص لإعطائه.
 - آلية الفرز النهائية التي تدفع الطالب للاهتمام بالدرجة على حساب المعلومة.
 - عدد الطلاب الكبير في شعب العملي.
- أسباب تقييم تجربة السنة التحضيرية كتجربة غير ناجحة:
 - مركزية الإدارة: المتمثلة بالإشراف التام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على السنة التحضيرية.
 - سرية الامتحانات، وبالتالي عدم الثقة بها.
 - عدم وضوح الهدف الرئيس من هذه التجربة.
 - تغيب الطلاب عن المحاضرات في الجامعة، وانتشار المعاهد الخاصة والدروس الخصوصية ومشاركة بعض مدرسي السنة التحضيرية بالتدريس في هذه المعاهد.
 - تشكل ضغط ثاني (نفسي ومادي... الخ) على الطالب بعد انتهائه من سنة ضاغطة هي: الشهادة الثانوية.
 - تدفع الطالب للتوجه نحو الجامعات الخاصة، بدلاً من خوض تجربة السنة التحضيرية في الجامعات الحكومية.

- أعداد الطلاب الكبيرة بالمقارنة مع القاعات المخصصة للدوام.

2. ما درجة رضا المدرسين عن السنة التحضيرية بشكل عام؟ للإجابة عن هذا السؤال، طلب من المدرسين إعطاء درجة من عشرة للسنة التحضيرية، ولتصحيح السؤال قسمت الدرجات إلى 5 فئات كما يلي: الدرجة 1-2 = ضعيف جداً، 3-4 = ضعيف، 5-6 = متوسط، 7-8 = جيد، 9-10 = جيد جداً. الجدول الآتي يظهر النتيجة.

جدول رقم (3): تقييم المدرسين لتجربة السنة التحضيرية

درجة الرضا	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عدد المدرسين	0	6	9	4	1
النسب المئوية	0%	30%	45%	20%	5%

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المدرسين (45%) راضية بدرجة متوسطة عن السنة التحضيرية، في حين أن نسبة (30%) راضية بدرجة جيدة، ونسبة 20% راضية بدرجة ضعيفة. كما تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد أي مدرس راض عن التجربة بدرجة جيدة جداً.

3. ما تقييم كل مدرس للمادة التي يدرسها: عموماً، من حيث: المحتوى، ارتباطها بالتخصصات الطبية، فاندتها للتخصص الحالي؟ في الآتي عرض لنتيجة هذا السؤال.

• تقييم المقررات بشكل عام:

جدول رقم (4): تقييم المدرسين لمقررات السنة التحضيرية بشكل عام

التقييم	جيد	وسط	ضعيف
عدد المدرسين	14	4	2
النسبة	70%	20%	10%
اسم المقرر	الفيزياء (3) الكيمياء (2) بيولوجيا الخلية (1) الفيزيولوجيا (1) التشريح (2) الوراثة (1) الإحصاء الطبي (1) اللغة الانكليزية (3)	الكيمياء (1) الإحصاء الطبي (2) الوراثة (1)	تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 70% من المدرسين رأيت أن مقرراتها جيدة عموماً، ونسبة 20% رأيت أن المقرر الذي يدرسه متوسط الجودة (فيزياء وكيمياء وإحصاء طبي)، في حين أن مدرسين اثنين فقط رأوا أن مقرراتهم ضعيفة الجودة (الفيزيولوجيا تاريخ الطب). ومن الملفت للانتباه اختلاف مدرسي نفس المقرر في تقييمه، بين التقييم الجيد والضعيف (كمقرر الفيزيولوجيا)، وقد يفسر ذلك بما ذكره بعض المدرسين للباحثين أثناء المقابلات فيما يتعلق بالتأليف الذي يتم من قبل مدرسين مكلفين من الوزارة وقد يكون بعضهم غير اختصاصي، وعدم عودة الوزارة للخبراء المتقاعدين من المدرسين، كما يمكن أن يكون السبب في اختلاف التقييم هو كون أحد المدرسين للمقرر غير اختصاصي

(ويوجد عدد من المدرسين الغير مختصين ويدرسون مواد في السنة التحضيرية) وبالتالي فإن حكمه على المقرر سيختلف عن المختص. كما نشير هنا إلى أن جميع المدرسين أكدوا على ضرورة إجراء تعديلات دورية على المقررات ولو كانت جيدة، فهي تحتاج دائماً للتطوير والتحسين (في الشكل الخارجي والطباعة والإخراج، وفي عناوين الفصول ومحتواها أيضاً).

• **تقييم المقررات من حيث المحتوى:**

جدول رقم (5): تقييم المدرسين لمحتوى مقررات السنة التحضيرية

التقييم	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
عدد المدرسين	1	12	4	3
النسبة	%5	%60	%20	%15
اسم المقرر	بيولوجيا الخلية (1)	الفيزياء (3) الكيمياء (3) التشريح (2) الإحصاء الطبي (1) اللغة الانكليزية (3)	الإحصاء الطبي (2) الفيزيولوجيا (1) الوراثة (1)	تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1) الوراثة (1)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 60% من المدرسين رأيت أن محتوى مقرراتها جيد، ومدرس واحد رأى أن المقرر الذي يدرسه جيد جداً (بيولوجيا الخلية)، في حين أن نسبة 15% من المدرسين رأيت أن مقرراتها ضعيفة المحتوى (كتاريخ الطب). وقد أشار مدرس مادة تاريخ الطب، وهو أستاذ جامعي متقاعد في كلية الطب البشري، إلى أنه لم يسمح له وللخبراء من أمثاله من المشاركة في تأليف السنة التحضيرية لكونهم متقاعدين، وأكد أن التأليف يجب أن يكون من قبل الخبراء ولا يحصر بمن لا زال على رأس عمله من أعضاء الهيئة التدريسية.

• **من حيث ارتباط المقرر بالتخصصات الطبية:**

جدول رقم (6): تقييم المدرسين لارتباط مقرراتهم بالتخصصات الطبية

التقييم	مرتبط جداً	بدرجة متوسطة	غير مرتبط
عدد المدرسين	12	4	4
النسبة	%60	%20	%20
اسم المقرر	الفيزياء (3) الكيمياء (1) بيولوجيا خلية (1) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (2) الوراثة (2) الإحصاء الطبي (2)	الكيمياء (2) التشريح (2)	اللغة الانكليزية (3) الاحصاء الطبي (1)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 60% من المدرسين رأيت أن مقرراتها مرتبطة بالتخصصات الطبية بشكل كبير، ونسبة 20% رأيت أن مقرراتها مرتبطة بدرجة متوسطة، في حين أن نسبة 20% رأيت أن المقرر الذي يدرسه غير

مرتبط بالتخصصات الطبية نهائياً. فقد أكد المدرسين الثلاث اللغة الانكليزية: أن كتاب اللغة الانكليزية بشكله الحالي لا يرتبط نهائياً بالتخصصات الطبية، بل يقدم معلومات عامة عن اللغة الانكليزية. كما أشار مدرسين من مدرسي الإحصاء إلى أن الإحصاء يدخل في ميادين العلم كافة وبالتالي فهو يدخل في التخصصات الطبية. في حين أن أحد أن أحد مدرسي أكد أن مقرر الإحصاء يفيد طلاب الدراسات العليا في الكليات الطبية أكثر من فائدته لطلبة السنة التحضيرية.

• من حيث فائدة المقرر للتخصص الذي يدرسه الطالب حالياً:

جدول رقم (6): تقييم المدرسين لفائدة مقرراتهم للتخصص الحالي للطالب

التقييم	مفيد جداً	مفيد بدرجة جيدة	مفيد بدرجة متوسطة	ضعيف الفائدة
العدد	7	7	4	2
النسبة	35%	35%	20%	10%
اسم المقرر	الكيمياء (3) بيولوجيا الخلية (1) الفيزيولوجيا (1) الوراثة (1) الإحصاء الطبي (1)	الفيزياء (1) الوراثة (1) التشريح (2) الإحصاء الطبي (2) اللغة الانكليزية (1)	الفيزياء (2) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1)	اللغة الانكليزية (2)

نلاحظ من الجدول السابق انقسام المدرسون حول موضوع فائدة مقرراتهم للتخصص اللاحق للطالب بين الفائدة الجيدة (35%) والكبيرة (35%)، في حين أن نسبة ضعيفة رأت أن مقرراتها تخدم التخصص اللاحق بدرجة متوسطة (كتاريخ الطب)، أما اللغة الانكليزية فقد أقر اثنين من مدرسيها بأن فائدتها ضعيفة للتخصصات الطبية.

4. ما درجة رضا المدرسين عن محتوى المقرر الذي يدرسونه؟ وما تفسير ذلك؟ للإجابة عن هذا السؤال، طلب من المدرسين إعطاء درجة من عشرة لمحتوى المقرر، ولتصحيح السؤال قسمت الدرجات إلى 5 فئات كما يلي: الدرجة 1-2 = ضعيف جداً، 3-4 = ضعيف، 5-6 = متوسط، 7-8 = جيد، 9-10 = جيد جداً. الجدول الآتي يظهر النتيجة.

جدول رقم (8): درجة رضا المدرسين عن محتوى المقرر الذي يدرسونه

درجة الرضا	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عدد المدرسين	4	11	3	2	0
النسبة المئوية	20%	55%	15%	10%	0%
اسم المقرر	الكيمياء (1) بيولوجيا الخلية (1) الوراثة (1) اللغة الانكليزية (1)	الفيزياء (2) الكيمياء (2) الفيزيولوجيا (1) التشريح (2) الوراثة (1) اللغة الانكليزية (2) الإحصاء الطبي (1)	الفيزياء (1) الإحصاء الطبي (2)	تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1)	

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 55% من المدرسين راضية عن محتوى المقرر الذي تدرسه بدرجة جيدة، في حين نسبة 20% راضية بدرجة جيدة جداً، ومدرس من مدرسي مادة الفيزيولوجيا راضي بدرجة ضعيفة عن محتوى مقرره. كما أن المدرس الوحيد لمقرر تاريخ الطب غير راض عن محتوى المقرر. وقد طلب الباحثان من المدرسين تفسير لهذه الدرجة من الرضا، في الآتي عرض لتفسيرهم لإجاباتهم:

• أسباب التقييم الإيجابي للمقرر:

- ينمي القدرات العقلية العليا للطالب (الفيزياء)
- يحتوي المعلومات التي تشكل القاعدة العامة للمقررات اللاحقة (بيولوجيا الخلية)
- يتضمن أبحاث جديدة (فيزيولوجيا)
- يعطي معلومات ضرورية عن جسم الإنسان والتي تشكل الحد الأدنى المطلوب لطلاب التحضيرية (التشريح)

• أسباب التقييم السلبي للمقرر:

- ضخامة المقرر (الفيزياء)
 - فصول غير مترابطة وإخراج سيء (تاريخ الطب والفيزيولوجيا)
 - يتضمن أخطاء علمية بحاجة لتصحيح (التشريح)
 - يحتوي معلومات معقدة وصعبة الفهم (وراثة)
 - الكثير من الحشو والفصول غير المرتبطة بالاختصاصات الطبية (الفيزيولوجيا والإحصاء الطبي واللغة الانكليزية)
5. ما درجة مساهمة كل مقرر في توجيه الطالب لأحد التخصصات الطبية؟ وإلى أي تخصص طبي بالتحديد توجه مقررات السنة التحضيرية بشكل أكبر؟ للإجابة عن الجزء الأول من السؤال، طلب من المدرسين إعطاء درجة من عشرة لمساهمة كل مقرر في توجيه الطالب لأحد التخصصات الطبية، ولتصحيح السؤال قسمت الدرجات إلى 5 فئات كما يلي: الدرجة 1-2 = ضعيف جداً، 3-4 = ضعيف، 5-6 = متوسط، 7-8 = جيد، 9-10 = جيد جداً. الجدول الآتي يظهر النتيجة.

• درجة مساهمة المقررات في توجيه لاختصاص طبي معين:

جدول رقم (10): درجة مساهمة المقررات في التوجيه للتخصصات الطبية

التقييم	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
	9-10	7-8	5-6	3-4	1-2
عدد المدرسين	3	8	3	--	6
النسبة المئوية	15%	40%	15%	0%	30%
اسم المقرر	الكيمياء (1) بيولوجيا الخلية (1) الوراثة (1)	الفيزياء (1) الكيمياء (2) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (2) التشريح (2)	الفيزياء (2) الوراثة (1)	----	الإحصاء الطبي (3) اللغة الانكليزية (3)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 40% من المدرسين ترى أن المقرر الذي تدرسه يوجه للتخصصات الطبية بدرجة جيدة، في حين نسبة 15% فقط منهم ترى أن المقررات التي تدرسها تساهم بدرجة كبيرة بالتوجيه للكليات الطبية.

وقد أكدت نسبة 30% من المدرسين (جميع مدرسي الاحصاء الطبي وجميع مدرسي اللغة الانكليزية) لا توجه للمجال الطبي.

• التخصص الطبي³ الذي توجه إليه مقررات السنة التحضيرية:

جدول رقم (11): التخصص الطبي الذي توجه له مواد السنة التحضيرية

الاختصاص	طب بشري	طب أسنان	صيدلة	ولا اختصاص
عدد المدرسين	13	7	8	6
المقرر	الفيزياء (3) الكيمياء (2) بيولوجيا الخلية (1) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (2) التشريح (2) الوراثة (2)	الفيزياء (1) الكيمياء (2) بيولوجيا الخلية (1) تاريخ الطب (1) التشريح (2)	الفيزياء (2) الكيمياء (3) بيولوجيا الخلية (1) تاريخ الطب (1) الوراثة (1)	الإحصاء الطبي (3) اللغة الانكليزية (3)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة مدرسي مقررات: الفيزياء والكيمياء وبيولوجيا الخلية وتاريخ الطب والتشريح ترى أنها هذه المقررات توجه للتخصصات الطبية الثلاث (الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة)، في حين أني مدرسي الفيزيولوجيا رأوا أنه يوجه للطب البشري. أما مدرسي التشريح رأوا أنه يوجه للطب البشري وطب الأسنان، ومدرسي الوراثة رأوا أنه يوجه للطب البشري والصيدلة دون طب الأسنان. كما أشار مدرسي الاحصاء الطبي واللغة الانكليزية إلى أن المقرر لا يوجهان إلى أي من التخصصات الطبية بشكل نهائي.

من السابق نلاحظ أن مقررات السنة التحضيرية توجه الطلبة للطب البشري أكثر من التخصصات الأخرى، وهذا يعني أنها لا تؤدي هدفها الأساسي في توجيه الطالب لأحد التخصصات الطبية.

6. ما رأي المدرسين في تعديل المقرر (كلياً أو جزئياً أو حذفه من السنة التحضيرية أو نقله لسنة أخرى)؟ كان الهدف من هذا السؤال معرفة رأي المدرسين حول موضوع تعديل مقرراتهم كلياً أو جزئياً أو حذفه أو نقله لسنة لاحقة أو الإبقاء عليه كما هو، والجدول الآتي يظهر نتيجة معالجة هذا السؤال.

جدول رقم (13): اقتراحات المدرسين بما يتعلق بالتعديل على المقررات التي يدرسونها

التقييم	لا تعديل	تعديل كلي	تعديل جزئي	حذفه أو نقله لسنة لاحقة
عدد المدرسين	5	3	10	2
النسبة المئوية	25%	15%	50%	10%
اسم المقرر	الكيمياء (3) بيولوجيا الخلية (1) الفيزيولوجيا (1)	اللغة الإنكليزية (3)	الفيزياء (3) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1) التشريح (2) الوراثة (2) الإحصاء الطبي (1)	الإحصاء الطبي (2)

³ في هذا السؤال يمكن أن يرى المدرس أن المقرر يوجه لأكثر من تخصص، لذلك نرى أن الرقم الكلي لمدرسين أكبر من 20 (عدد الكلي)

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 25% فقط من المدرسين ترى أن المقرر الذي تدرسه جيد ولا يحتاج تعديلات تذكر، في حين أن النسبة الأكبر (50%) اقترحت إجراء تعديلات جزئية على محتوى مقرراتها لتناسب السنة التحضيرية، وأشار جميع مدرسي اللغة الانكليزية إلى جودة الكتاب كمقرر عام للغة الإنكليزية، لكنهم اقترحوا أن يكون الكتاب الذي يعطى لطلاب السنة التحضيرية تخصصي أكثر في المجال الطبي الذي التخصص الذي سيتوجه له الطلبة لاحقاً. كما تجدر الإشارة إلى أن مدرسين من مدرسي الإحصاء اقترحوا نقل المادة إلى سنة دراسية أعلى من التحضيرية.

7. ما رأيك بأسلوب التقويم المتبع في السنة التحضيرية عموماً؟ وما سبب ذلك؟ أن الاختبار المؤتمت هو الشكل الوحيد لتقويم الطلبة في السنة التحضيرية، ويتم على فصلين دراسيين. في السؤال الآتي هو معرفة رأي المدرسين بهذا الأسلوب من التقويم ومدى كفايته لتقويم الطلبة. في الجدول الآتي عرض للنتيجة.

جدول رقم (15): درجة رضا المدرسين عن أسلوب التقويم في السنة التحضيرية وسبب ذلك

درجة الرضا	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
	9-10	7-8	5-6	3-4	1-2
عدد المدرسين	5	6	7	1	1
النسبة المئوية	25%	30%	35%	5%	5%
السبب	- مركزي - يغطي المقرر كله - كل الجامعات تساهم فيه	- لا يتيح للطلاب التعبير بنفسه عن الفكرة - المشاكل التي ترافق الامتحان المؤتمت	- نموذج تقييم واحد: لا يقيس قدرات الطالب - موعده واحد للامتحان: لا يمكن أن يعوض	يجعل الطالب يهدف للعلامة في النظري فقط	عدم مشاركة مدرسي السنة التحضيرية في التقويم

نلاحظ من الجدول السابق تباين درجات رضا المدرسين عن أسلوب التقويم المؤتمت، حيث تراوحت بين الضعيف جداً والجيد جداً. وكانت النسبة الأكبر 35% قيمت الأسلوب بدرجة رضا متوسطة بسبب وذلك لكونه أسلوب واحد لا يقيس كل قدرات الطالب. كما كانت نسبة 25% من المدرسين راضية عن أسلوب التقويم المؤتمت كونه موحد ومركزي وكل الجامعات تساهم به، في حين أعطت نسبة قليلة من المدرسين درجة رضا ضعيفة وضعيفة جداً عن التقويم المؤتمت: كونه مركزي فهم لا يساهمون في وضع الاسئلة.

8. ما أسلوب التقويم المناسب لكل مقرر بحسب وجهة نظر مدرسه؟ أظهرت إجابات المدرسين في السؤال السابق أنهم نسبة كبيرة منهم غير راضية عن أن يكون المؤتمت الأسلوب الوحيد في التقويم، في السؤال الحالي، طلب منهم تحديد أساليب التقويم التي يقترحونها لمقرراتهم لتكمل الامتحان المؤتمت. في الجدول الآتي عرض للنتيجة.

جدول رقم (16): أسلوب التقييم المناسب لكل مقرر حسب مدرسه

أسلوب التقييم ⁴ المقترح	مؤتمت مرة واحدة	مؤتمت مرتين	تحريري	مختلط بنسب متفاوتة: مؤتمت وتحريري	عملي ومقابلات وتدخل بالفرز
عدد المدرسين	6	1	2	3	8
النبة المئوية	30%	5%	10%	15%	40%
المقرر	الفيزياء (2) الكيمياء (1) الفيزيولوجيا (1) الوراثة (1) الإحصاء الطبي (1)	الفيزياء (1)	بيولوجيا الخلية (1) الوراثة (1)	الكيمياء (1) اللغة الانكليزية (2)	الكيمياء (1) تاريخ الطب (1) الفيزيولوجيا (1) التشريح (2) الإحصاء الطبي (2) اللغة الانكليزية (1)

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر (40%) فضلت أسلوب التقييم العملي والمقابلات لمقرراتها وضرورة أن تدخل علامة العملي في الفرز⁵، ونسبة 30% الأسلوب المؤتمت مناسب لمقرراتها (لكن تبريرهم لرأيهم كان بسبب أعداد الطلاب الكبير الذي يجعل الامتحان المؤتمت الأفضل كحل لهذه المشكلة)، كما اقترح 15% التقييم المختلط: مؤتمت وتحريري.

9. ما النسبة المئوية التقريبية لحضور طلبة السنة التحضيرية للمحاضرات النظرية لكل مقرر؟ وما تفسير ذلك؟ في هذا السؤال، هدف الباحثان إلى معرفة رأي المدرسين حول حضور الطلبة للمحاضرات النظرية في الجامعة، نسبتها، أسباب تدني نسب الحضور. في الجدول الآتي عرض لنتيجة السؤال.

جدول رقم (17): نسبة حضور الطلبة لكل مقرر حسب مدرسه وسبب ذلك

حجم الحضور	جيد	متوسط	ضعيف	بداية الفصل كبير ثم ينخفض
عدد المدرسين ⁶	2	4	11	3
النسبة المئوية	10%	20%	55%	15%
المقرر	الكيمياء (1) بيولوجيا الخلية (1)	الفيزياء (2) الكيمياء (1) الفيزيولوجيا (1)	الكيمياء (1) الفيزيولوجيا (1) التشريح (1) الوراثة (2) الإحصاء الطبي (3) اللغة الانكليزية (3)	الفيزياء (1) تاريخ الطب (1) التشريح (1)
السبب	- قدرة المدرس على جذب الطلاب. - المادة ممتعة وقريبة من الاختصاصات الطبية	- التوجه للمعاهد الخاصة	- التوجه للمعاهد الخاصة - انتشار الدروس الخصوصية - الاعتماد على أسئلة الدورات - مشكلات الطلاب المادية - كثافة المواد: يحضر قسم ويغيب عن الآخر	- التوجه للمعاهد الخاصة - مشكلات الطلاب المادية - اعتماد الحفظ الصم والذي يعني عن الحضور

⁴ يحق للمدرس اقتراح أكثر من أسلوب تقييم لمقرره

⁵ لا بد من الإشارة هنا إلى ان الجانب العملي لا يدخل في نتيجة فرز الطالب للكليات الطبية.

⁶ كون نفس المقرر يدرس من قبل عدة مدرسين: فقد يحضر الطلبة لمدرس ولا يحضرون للآخر لنفس المقرر

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر (55%) من المدرسين أكدت أن نسبة حضور الطلبة للمحاضرات النظرية ضعيفة، وبرروا ذلك بتوجه الطلبة للمعاهد الخاصة والدروس الخصوصية والاعتماد على أسئلة الدورات. في حين أن نسبة 10% من المدرسين أكدت أن نسبة الحضور جيدة ، وعزوا ذلك إلى كون المادة ممتعة وللمدرس قدرة على جذب الطلاب للحضور (وبسبب ذلك نلاحظ أن الطلبة يحضرون لمدرس من مدرسي المادة ولا يحضرون للآخر: كمقرر الكيمياء مثلاً). وقد أشار نسبة 15% من المدرسين إلى أنه في بداية العام يكون الحضور جيد ويتراجع بالتدريج، وبرروا ذلك بالسبب المادي للطلبة الذي يمنعه من حضور المحاضرات أو بانتشار المعاهد الخاصة التي تجذبهم بعد بداية العام الدراسي. وقد لاحظ الباحثان خلال إجراء المقابلات مع المدرسين، تركيز المدرسين على فكرة انتشار المعاهد الخاصة وسلباتها المتعددة، لا سيما أنها أحد أهم الأسباب التي تسبب في عدم التزام طلبة السنة التحضيرية للمحاضرات في الجامعة.

10. إلى أي درجة تسهم السنة التحضيرية في توجيه الطالب نحو التخصص الذي يذهب إليه؟ كان الهدف من هذا السؤال معرفة رأي المدرسين فيما إذا كانت السنة التحضيرية تحقق هدفها الأساسي المتمثل بتوجيه الطالب لأحد التخصصات الطبية، في الجدول الآتي عرض لنتيجة السؤال.

جدول رقم (18): درجة إسهام السنة التحضيرية بتوجيه الطالب للتخصص الحالي له حسب رأي المدرسين

درجة المساهمة	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عدد أفراد العينة	5	2	3	3	7
النسبة المئوية	25%	10%	15%	15%	35%

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المدرسين (35%) رأت أن السنة التحضيرية توجه الطالب لتخصصه الحالي بدرجة ضعيفة جداً، ونسبة 15% بدرجة ضعيفة، ونسبة 25% فقط من المدرسين قيمت درجة مساهمة السنة التحضيرية بتوجيه الطالب لتخصصه الحالي بدرجة جيدة جداً. هذا النسب تؤكد أن المدرسين يرون أن السنة التحضيرية لم تحقق هدفها في التوجيه للتخصصات الطبية التي يدخل إليها الطالب بعد الانتهاء منها.

11. ما أبرز نقاط القوة والضعف في السنة التحضيرية؟ للإجابة عن هذا السؤال، طرح الباحثان في الاستبانة سؤالين مفتوحين لتقصي نواحي القوة والضعف في التجربة من وجهة نظر المدرسين، وفي الجدول الآتي عرض لآرائهم حول هذا الموضوع.

نقاط القوة في السنة التحضيرية	نقاط الضعف في السنة التحضيرية
- التقويم واحد لجميع الطلبة في سورية: توحيد المنهاج والأسئلة. - محتوى علمي جيد. - توجه الطالب حسب قدرته. - إعطاء فرصة جديدة لمن لم يتمكنوا من تحقيق رغبتهم في الشهادة الثانوية. - غريزة ثانية للطلاب: في حال كان الطالب قد نال درجات ليست بجهد في الشهادة الثانوية. - هدم الهوة بين المرحلة ما قبل الجامعية والجامعية.	- عدم توفر بيئة مادية مناسبة: تأخر توفر الكتاب الجامعي وعدم وجود مخابر وقاعات مناسبة. - المركزية الشديدة: عدم إعطاء أي صلاحيات للمدرس ولإدارة الجامعة. - كثرة عدد الطلاب في الشعبة وصعوبة التشعب (بسبب القاعات والمدرسين). - نفرد جامعة دمشق بوضع الأسئلة الامتحانية. - استغلال أهمية السنة التحضيرية من قبل المعاهد الخاصة. - ضخامة المحتوى العلمي مقارنة مع عدد الساعات المقررة. - لم تراع اختلاف الفروع (تركز على الطب البشري). - ضغط نفسي ومادي ثاني على الطالب والأهل: بعد الشهادة الثانوية.

<ul style="list-style-type: none"> - بعض مفردات المحتوى بعيدة عن التخصصات الطبية. - عدم وجود الاختصاصيين وتكليف بعض المدرسين غير المختصين. - الهوة بين النظري والعملي، وضعف الجانب العملي. - الامتحان المؤتمت: لا تقيس كل قدرات الطالب. - قلة الحوافز المالية للمدرسين والعاملين على السنة التحضيرية. - السرية التي تحيط بوضع الأسئلة وعدم اطلاع المدرسين عليها. - عدم التفريغ الكلي للمدرسين وارتباطهم مع كلياتهم الأساسية. - إعداد المقررات دون تنسيق مع الاختصاصيين. 	<ul style="list-style-type: none"> - تهيئة للتخصصات اللاحقة. - أنهت الامتياز لنتيجة الشهادة الثانوية بمفردها. - تكافؤ الفرص والعدالة بين الطلبة فيها (نتيجة لوحدة المنهاج والتقييم).
---	---

12. ما اقتراحات المدرسين لتطوير السنة التحضيرية؟ لتطوير السنة التحضيرية، طلب الباحثان من مدرسيها تقديم

- حلول ومقترحات لنقاط الضعف بشكل يساهم في تطوير التجربة، في الآتي عرض لهذه المقترحات.
 - توفير بيئة مادية تحتية مناسبة.
 - تخفيف المركزية في وضع الأسئلة: تقسيمها بين الجامعات.
 - تقسيم السنة التحضيرية إلى ثلاث سنوات تحضيرية: لكل تخصص طبي سنة تحضيرية مختلفة.
 - إعطاء صلاحيات للمدرسين متعلقة بالمقرر: حذف فصول، إضافة فصول...الخ.
 - تشجيع الطلاب أكثر وتخفيف العدد في كل شعبة.
 - تعديل محتوى المقررات ليناسب الاختصاصات الطبية والاستعانة باختصاصيين في وضع المناهج.
 - استبدال السنة التحضيرية بامتحان قبول وليس سنة كاملة.
 - أن تتناسب عدد ساعات التدريس لكل مقرر مع حجم المحتوى.
 - زيادة أجور المدرسين أضعاف عما هي عليه.
 - العمل على إغلاق المعاهد الخاصة التي تؤثر سلباً على السنة التحضيرية.
 - تسمية مدرسين مختصين لتدريس المقررات.
 - من ناحية التقييم: إضافة مذكرات عملي، بالإضافة إلى تحسين الجانب العملي وضرورة إدخال علامات العملي في معدل الفرز.
 - اعتبار ساعات تدريس المدرسين ضمن نصابهم التدريسي.
 - إلزام الطلاب بالحضور.
 - فيما يتعلق بمقرر اللغة الإنكليزية: تخصيص فصل إنكليزي عام ثم فصل إنكليزي تخصصي متعلق بالطبيبات.
- 13. هل المدرسون مع فكرة: الإبقاء السنة التحضيرية؟ أم مع إلغائها؟** ويبقى الموضوع الأهم في بحثنا هو وجهة نظر المدرسين حول موضوع الإبقاء على السنة التحضيرية أم إلغائها أم تعديلها، وقد شكل هذا محور السؤال الأخير في استبانة البحث. في الجدول الآتي عرض لنتيجة هذا السؤال.

جدول رقم (19): وجهة نظر المدرسين حول الإبقاء على السنة التحضيرية

الرأي	إبقاء	إلغاء	إبقاء بشرط إدخال تعديلات جوهرية
العدد	11	8	1
النسبة المئوية	55%	40%	5%

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة (55%) من المدرسين أبدت الإبقاء على تجربة السنة التحضيرية، في حين أن نسبة 40% ارتأت ضرورة إلغائها، وقد أشار مدرس واحد إلى إمكانية إبقائها مع ضرورة إجراء تعديلات جوهرية عليها.

الاستنتاجات والتوصيات

- توصل الباحثان من خلال البحث الحالي إلى النتائج الآتية، وذلك بناءً على وجهة نظر مدرسي السنة التحضيرية:
- أن السنة التحضيرية تجربة متوسطة النجاح (كون متطلباتها المادية غير متوفرة وعدم التزام الطلبة بالحضور وتسهرهم للمعاهد الخاصة...الخ).
 - أن درجة رضا المدرسين العام عن السنة التحضيرية متوسط.
 - نسبة 70% رأت أن مقرراتها جيدة، ومحتواها جيد 60%، وارتباطها جيد جداً بالتخصصات الطبية 60%، ومفيدة للتخصص الذي يتوجه له الطالب بدرجة جيدة جداً، وأن محتوى فصول الكتب مترابطة بدرجة جيدة.
 - نسبة 40% من ترى أن المقرر الذي تدرسه يوجه للتخصصات الطبية بدرجة جيدة، وأغلب المقررات توجه إلى الطب البشري أكثر من التخصصات الطبية الأخرى.
 - نسبة 50% من المدرسين ترى أن المقرر الذي تدرسه مهم جداً للسنة التحضيرية، نسبة 35% ترى مقرراتها مهمة بدرجة جيدة.
 - درجة الرضا عن أسلوب التقويم المؤتمت كانت متوسطة، واقترح المدرسون التقويم العملي للطلبة من خلال المقابلات.
 - النسبة الأكبر (55%) من المدرسين أكدت أن نسبة حضور الطلبة ضعيفة، وفسروا ذلك بتوجه الطلبة للمعاهد الخاصة والدروس الخصوصية والاعتماد على أسئلة الدورات.
 - نسبة الأكبر (35%) من المدرسين رأت أن السنة التحضيرية توجه الطالب لتخصصه الحالي بدرجة ضعيفة جداً.
 - نقاط القوة الأهم في السنة التحضيرية: التقويم الموحد والمحتوى العلمي الجيد للمقررات ومن إعطاءها فرصة جديدة للطلبة بعد الشهادة الثانوية.
 - نقاط الضعف الأهم في السنة التحضيرية: ضعف البنية التحتية (عدم توفر قاعات مناسبة لعدد الطلبة، عدم توفر الكتب...الخ)، المركزية الشديدة وتفرد جامعة دمشق في التقويم، انتشار المعاهد الخاصة، ضخامة المحتوى.
 - مقترحات المدرسين لتطوير السنة التحضيرية: توفير بيئة مادية، تخفيف المركزية، تطوير المناهج...الخ.
 - نسبة (55%) من المدرسين أبدت الإبقاء على تجربة السنة التحضيرية، في حين أن نسبة (40%) ارتأت ضرورة إلغائها.

- بناءً على هذه النتائج، يقترح الباحثان الآتي:
- تطوير البنية التحتية التي تجري عليها السنة التحضيرية: قاعات، مخابر، توفير الكتب...الخ.
 - تطوير محتوى مناهج السنة التحضيرية.
 - اتخاذ إجراءات فعلية للحد من انتشار المعاهد الخاصة.
 - تعديل نظام التقويم ليشمل أشكال أخرى من التقويم (كالاختبارات العملية).
 - إجراء دراسات أخرى حول السنة التحضيرية كونها جديدة، والاستفادة من نتائج هذه البحوث في إجراء تعديلات عليها.
 - إجراء بحوث تحليل محتوى مناهج السنة التحضيرية سعياً لتطويرها.

References

- Ahmed Omar, Mahmoud; Fakhro, Hessa Abdel Rahman; Al-Subaiy, Turkish; Amina Abdullah Turki. Psychological and Educational Measurement, 1st Edition, Dar Al Masirah, Jordan, 2010.
- Ahmed, Mutieha; Zmourod, Amira. An evaluation study of the kindergarten program in the Faculty of Education at Tishreen University from the point of view of the fourth year students, Tishreen University Journal / Series of Arts and Humanities / Volume (37), No. (3), 2015.
- Ahmed, Mutieha; Zmourod, Amira. The reality of the field training program and its role in providing students with the competencies necessary to practice the profession, "A field study from the perspective of fourth year students - Kindergarten Division", Tishreen University Journal / Series of Arts and Humanities / Volume (37), No. (6), 2015.
- Al-Assaf Saleh bin Hamad. Introduction to research in the behavioral sciences. (i 4). Riyadh: Obeikan Library, 2006.
- Boubou, Mounzer. An evaluation study of the classroom teacher preparation program in the Faculty of Education, Tishreen University from the point of view of fourth-year students, Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, Volume (36) Issue (4), 2014.
- Drandi, Iqbal; Al-Aziz. Munira Eid Al-Abed; Faden, Asmaa Ahmed, Degree of Acquisition of Preparatory Year Students for the Required Academic Skills, An Evaluation Study on King Saud University, Specialized International Educational Journal, Jordan, Volume 6 and Issue 12, 2017.
- Rais Ahmed, Yasser Ahmed. Evaluating the reality of the teaching and professional competencies of the university professor in the light of modern betrayal in the curricula and teaching methods from the point of view of his students. Journal of Educational Sciences, Sudan University of Science and Technology, Volume 21, Number 2, pp. 39-61.
- Ismail, Muhammad al-Marri Muhammad. Evaluation of the practical education system in faculties of education from the point of view of students and classroom teachers in Egypt (a case study at Zagazig University). The Scientific Journal of the College of Education, Issue Six (Part One), 2016, pp. 473-504.

- Al-Shuaili, Suleiman bin Ali and Al-Salmi, Muhammad bin Nasser and Al-Mansoori, Al-Mabrouk. Evaluation of the specialized aspect of the Bachelor of Islamic Education program from the point of view of student exchange students at Marmara University "Turkey". Journal of the College of Education in Mansoura, Issue 111, Part 1, 2020, pp. 33-54.
- Al-Mutlaq, Farah Suleiman. The reality of practical education for classroom teacher students in the Faculty of Education at Damascus University and the prospects for its development, Damascus University Journal, Volume 29, Issue 1 2010, 61-96.
- Mansour, Ali; Al-Ahmad, Amal; Al-Shammas, Issa. Research methods in education, science and psychology. Damascus University, 2011, 400.
- Michael, Emtanios. Measurement and Evaluation in Education, Syria, Damascus University, 2000.
- Nawafilah, Walid; Najdat, Ahmed. Evaluating the effectiveness of the primary education teacher preparation program at Yarmouk University in the light of national standards for teacher professional development from the students' point of view. An-Najah University Journal of Research (for Human Sciences). Volume 28(2), 2014, 357-396.
- Obeidat, Thoukan; Adass, Abd al-Rahman; Abdelhak, Kayed (1997). Scientific research, its concept, tools and methods. (I 6). Amman: Dar Al-Fikr.

مواقع الانترنت

<http://mohe.gov.sy/mohe/index.php?node=5544&cat=4165>

تاريخ الاسترداد: 2022/4/10

المراجع الأجنبية

– GHIGLIONE, R. Matalon, B.. *Les enquêtes sociologiques : théories et pratique*. A.Colin, Paris, 1998, 6^e éd.